

أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك دراسة تحليلية على البنوك المرخصة في الأردن

د. منير ووحيد قاسم

جامعة الإسراء

م. حياة يحيى يامين

أ.د اسماعيل يونس يامين

كلية الأميرة ثروت

جامعة عمان العربية

المملكة الأردنية الهاشمية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك المرخصة في الأردن خلال الفترة ما بين (2013-2019)، وقد تم قياس المخاطر من خلال مخاطر التعثر المالي (القروض غير العاملة \ إجمالي القروض) ومخاطر كفاية رأس المال (اجمالي رأس المال التنظيمي/ المخاطر المرجحة للموجودات)، أما ربحية البنوك فتم قياسها من خلال معدل العائد على الموجودات (ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE). أظهرت نتائج الدراسة بوجود أثر لمخاطر الائتمان على ربحية البنوك؛ حيث وجدت علاقة عكسية بدلالة احصائية ما بين مخاطر الائتمان (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) و ROA، وعلاقة طردية ما بين مخاطر الائتمان (مخاطر التعثر المالي و مخاطر كفاية رأس المال) وROE. أوصت الدراسة بأهمية اعتماد إدارة البنوك على الأصول ذات المخاطر المنخفضة في تحقيق العوائد المناسبة مثل استغلال رصيد الاحتياطي النقدي في تمويل مشروعات حكومية أو شراء أدوات الخزينة أو سندات حكومية تتصف بالمخاطر المنخفضة والعوائد الجيدة بدلاً من الاحتفاظ بها في البنك المركزي.

الكلمات المفتاحية: مخاطر الائتمان، مخاطر التعثر المالي، مخاطر كفاية رأس المال، العائد على الموجودات، العائد على حقوق الملكية.

Abstract

This study aimed to find out the effect of credit risk on the profitability of licensed banks in Jordan during the period between (2013-2019). The risks were measured through the risk of financial default (non-performing loans / total loans) and capital adequacy risks (total regulatory capital / Risk weighted assets), while the profitability of banks was measured through the rate of return on assets (ROA) and the rate of return on equity (ROE). The results of the study showed that there is an impact of credit risk on bank profitability, Where there was an inverse relationship with statistical significance between credit risk (financial default risk and capital adequacy risk) and ROA, and a direct relationship with statistical significance between credit risk (financial default risk and capital adequacy risk) and ROE. The study recommended the importance of bank management's reliance on low-risk assets in achieving Appropriate returns such as using the cash reserve balance in financing government projects or buying treasury bills or government bonds that are characterized by low risks and good returns instead of keeping them in the central bank.

Keywords: Credit risk, risk of financial default, adequacy capital risk, ROA, ROE

مقدمة

تعتبر البنوك العنصر الأهم في عملية النمو الاقتصادي؛ حيث تحقق التوازن بين الموارد الإدخارية والاستثمارية، وهي من أكبر المؤسسات المالية في العالم، ووظيفة البنوك تتمثل كوسيط مالي بين جهة تمتلك الأموال وتسمى وحدات الفائض وبين جهة تبحث عن الأموال لتشغيلها وتسمى وحدات العجز، وهذه الوظيفة تخلق للبنوك أنواعاً مختلفة من المخاطر بحيث تنعكس على مستوى الأداء المالي للبنوك، ومن هذه المخاطر المالية والائتمانية ومخاطر السيولة.

تعتبر مخاطر الائتمان أهم أنواع المخاطر وتساهم ما نسبته 50% من مجموع عناصر المخاطر، وفي المقابل يعتبر الائتمان المصرفي من أهم النشاطات المالية التي تنعكس نتائج عملياتها على الحسابات المالية الإجمالية للبنوك من ربح أو خسارة. يعتمد نجاح البنوك على مدى قدرتها في إدارة ورقابة ومتابعة جودة وحجم المحفظة الائتمانية بأقل مستوى من المخاطر، وذلك لأن إدارة المخاطر الائتمانية تحقق الوصول للأهداف الاستثمارية للبنوك مثل زيادة الربح وتوظيف رأس المال في مجالات مختلفة ينتج عنها تحقيق عائد مادي يفوق الأرباح المتوقعة؛ خاصة ان حدوث الأزمات المالية أدى لتعثر البنوك وإفلاسها، فأصبح توفر الأمان المطلب الرئيسي للتعامل مع أي بنك، لذلك إدارة مخاطر الائتمان يمثل مؤشر رئيس لقوة البنك.

وفي نفس الوقت فإن الربحية من الأهداف الرئيسية التي تسعى البنوك لتحقيقها لضمان استمراريتها، وأن تحقيق الربحية في البنوك يعرضها لمخاطر يتطلب منها تجنبها أو تخفيف آثارها للحفاظ على سلامة البنك، ومن هنا تبرز أهمية وجود وحدة لإدارة المخاطر بشكل عام والمخاطر الائتمانية بشكل خاص.

مشكلة وأسئلة الدراسة

إن الجزء الأكبر من أرباح البنوك يتأتى من عملية الإقراض أو منح التسهيلات الائتمانية، وأن مخاطر الائتمان تحدث من قيام البنوك بمنح الائتمان (Basel 2000)، علماً بأن مصادر أموال الائتمان الممنوح للأفراد والشركات يتأتى من أموال المودعين والذي يمثل أكبر بند في التزامات ومطلوبات البنوك (محمد، 2014).

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: هل هناك أثر لمخاطر الائتمان على ربحية البنوك المرخصة في الأردن؟، وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: هل هناك أثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) على ربحية البنوك ببعده (ROA).

السؤال الفرعي الثاني: هل هناك أثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) على ربحية البنوك (ROE).

أهمية الدراسة

إن لإدارة المخاطر أهمية كبيرة في حفظ الاستقرار المالي والربحي للبنك، وتمثل المخاطر الائتمانية باحتمالية عجز الطرف الآخر بالايفاء بالتزاماته وفقاً للبنود المتفق عليها، ولأن منح الائتمان يمثل العمل الرئيس للبنوك فقد أصبحت إدارة مخاطر الائتمان أكثر أهمية وموضوع يستحق البحث والدراسة حوله؛ ومن هنا تستمد الدراسة أهميتها من خلال دراسة أثر مخاطر الائتمان على ربحية البنوك.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما تسعى البنوك لتحقيقه وهو فهم وإدراك مخاطر الائتمان وتقييمها وتحليلها ليتم إدارتها بشكل سليم، كما تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير إدارة مخاطر الائتمان في ربحية البنوك.

فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية:-

الفرضية الرئيسية

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \geq 0.05)$ ما بين مخاطر الائتمان وربحية البنوك.

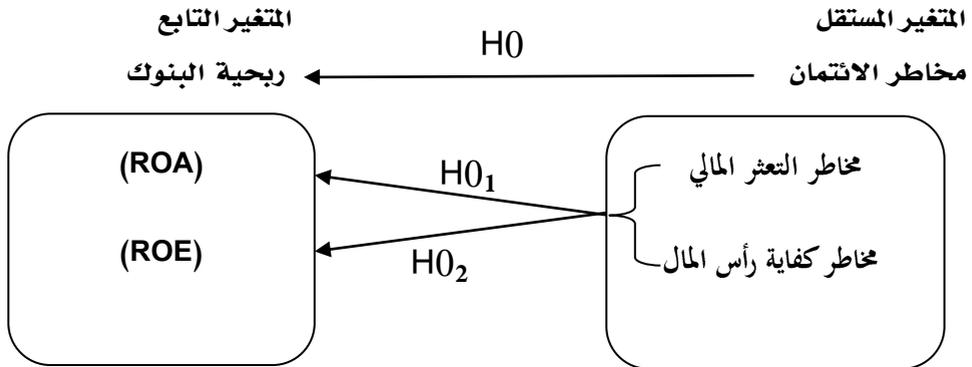
ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:-

H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq \alpha$) ما بين مخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) وربحية البنوك ببعده (ROA).

H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($0.05 \geq \alpha$) ما بين مخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال) وربحية البنوك ببعده (ROE).

أنموذج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على الأنموذج الآتي:



الدراسات السابقة

دراسة (عمران، 2015) بعنوان "أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سوريا: نموذج مقترح"، هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور التحليل المالي من خلال النسب المائيه في التنبؤ في درجة الامان المصرفي في المصارف السورية، واستخدم نموذج الدراسة لعينة من ثمانيه مصارف خلال (2008 - 2013) وقد تبين من نتائج الدراسة وجود علاقه ذات دلالة احصائيه بين درجة الامان المصرفي وكل من مخاطر السيولة ومخاطر راس المال ومعدل العائد على الاصول، كما اظهرت عدم وجود علاقه بين درجة الامان المصرفي وكل من مخاطر الائتمان ومخاطر سعر الفائدة.

دراسة (Alshatti, 2015) بعنوان " The effect of credit risk management " on financial performance of the Jordanian commercial bank " هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة ما بين اداره المخاطر والأداء المالي في البنوك التجاريه في الاردن في الفتره ما بين (2005 - 2013) والمتمثله في 13 بنك، وتم استخدام مؤشر العائد على المملكه والعائد على الاصول للدلاله على الاداء المالي، وتم عمل نماذج رياضيه لايجاد العلاقة، وقد خلصت الدراسه الى وجود اثر لاداره مخاطر الائتمان والاداء المالي في البنوك التجاريه وأوصى الباحث بتحسين الاداره الائتمانيه للوصول الى زياده الارباح.

دراسه (الفواز، 2016) بعنوان "اداره مخاطر الائتمان في البنوك الاسلاميه والبنوك التقليديه في الاردن"، هدفت الدراسه الى مقارنة عمليات اداره مخاطر الائتمان بين البنوك الاسلاميه والتقليديه في الاردن وشملت الدراسه على 13 بنك تجاري وثلاث بنوك اسلاميه تم استخدام 130 استبانته، شملت ادارات مخاطر الائتمان في هذه البنوك، وتوصلت الدراسه الى ان البنوك الاسلاميه اكثر حساسيه لعمليه اداره مخاطر الائتمان واوصت الدراسه بضروره تهيئه بيئه مناسبه لاداره تلك المخاطر في البنوك

دراسة (فاره، 2016) بعنوان " اثر اداره مخاطر الائتمان على جوده الارباح في القطاع المصرفي التجاري الاردني"، هدفت الدراسه الى تحليل ممارسات اداره مخاطر الائتمان التي تلزم بها البنوك التجاريه في الاردن واثرها على جوده الارباح من عام (2009 - 2014)، وتم الاستعانه بمؤشرات ماليه لقياس اداره مخاطر الائتمان واثرها على جوده الارباح من خلال عمل استبانته، وكانت عينه الدراسة تمثل 8 بنوك تجاريه، أهم نتائج الدراسه أظهرت وجود اثر لاداره مخاطر الائتمان على جوده الارباح في القطاع المصرفي التجاري الاردني، وأوصى الباحث بالتاكيد على اهميه اداره المخاطر الائتمانيه.

دراسه (السهلاوي 2018) بعنوان "تأثير المخاطر الماليه على ربحيه البنوك المدرجه في سوق الاسهم السعودي: دراسه قياسييه"، هدفت هذه الدراسه لتحديد اثر المخاطر الماليه على ربحيه البنوك السعوديه للفترة ما بين (2013 - 2017) وشملت عينه الدراسه 12 بنك سعودي، وتم قياس الربحيه كمتغير تابع بالعائد على حقوق المملكه وأما المتغير المستقل فقد تم قياسه بمؤشر مخاطر الائتمان ومؤشر مخاطر السيوله

ومؤشر مخاطر راس المال وتوصلت الدرسة الى وجود علاقه سلبيه ضعيفه بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق المالكه وجود علاقه طرديه ضعيفه لمخاطر السيولة والعائد على حقوق المالكه كما اظهرت الدرسة وجود علاقه عكسيه قويه لمخاطر راس المال والعائد على حقوق المالكه

دراسة (Alqisie, 2018) بعنوان " Does Profitability of Jordanian Commercial Banks get affected by risk management practices? "، قام الباحث بدراسه اثر سياسات اداره المخاطر على الربحيه في البنوك التجاريه الاردنيه في الفتره ما بين (2010 - 2018) وذلك على 13 بنك تجاري؛ حيث تم تجميع البيانات من التقارير السنويه للبنوك وتم استخدام مؤشر ROA للدلاله على الربحيه ام السياسات فهي السيوله، التشغيل، الائتمان، ومخاطر السوق من خلال مؤشرات Efficacy / INF / CP، وقد توصلت الدرسة الى وجود تفسير قوي لاستخدام سياسات اداره المخاطر على ربحيه البنوك مما يدل على نجاح البنوك في اداره السيوله والائتمان ومخاطر السوق خلال فتره الدرسة

دراسة (Sheikh Mohamed, 2018) بعنوان " The relationship between the credit risk management and profitability in Salam Somali bank "، هدفت الدرسة لاستنتاج اهميه اداره مخاطر الائتمان وعلاقتها بالربحيه، حيث اجريت الدرسة في الصومال من خلال عمل استبانته تقدم للمدراء والموظفين حيث تم توزيعها على 100 موظف، وتم عمل التحليل الاحصائي SPSS للاستبانته، وكانت من اهم النتائج ان هناك علاقه ما بين اداره مخاطر الائتمان والربحيه، وعليه فإن على اداره البنك لزياده الربحيه التركيز على اداره مخاطر الائتمان بشكل اكبر.

دراسة (Oleiwi, 2019) بعنوان " The relationship between credit risk management practices and profitability in Malaysian commercial bank's "، هدفت الدرسة إلى معرفه اثر اداره مخاطر الائتمان على مجموعه من البنوك التجاريه في ماليزيا وشملت العينه 8 بنوك خلال الفتره (2015 - 2017)، وتم استخدام مؤشر ROA للدلاله على الربحيه ومؤشر CAR / LLPR للدلاله على مخاطر الائتمان، وأظهرت نتائج الدرسة ان هناك علاقه قويه بين الربحيه و نسبة

القروض المتعثرة وكفّايه راس المال، وقد أوصى الباحث بضروره ايجاد قواعد للاداره الائتمانية بحيث تسيطر على مخاطر الائتمان وتزيد ربحيه البنوك.
بالرجوع إلى الدراسات السابقة تلاحظ بأن أغلب الدراسات ربطت المخاطر الائتمانية بالأداء المالي أو الربحية معتمدة على أحد أبعاده (ROA,ROE)، ولكن هذه الدراسة تميزت بدراسة المخاطر الائتمانية بأبعادها على بعدي الربحية، كما تم تطبيق الدراسة على جميع البنوك في الأردن وليس عينة منها، وكذلك طول وحداثة فترة الدراسة (2013-2019).

الإطار النظري

لقد تم تعريف مخاطر الائتمان على أنها الخسائر المحتملة نتيجة رفض عملاء الائتمان للسداد أو عدم قدرتهم على سداد الدين بالكامل في الوقت المحدد (خالد امين عبد الله 2010)، كما أكد (Afriyie and Akotey ، 2012) على أن ادارة مخاطر الائتمان الفعالة مهمة في تحسين الاداء المالي وفي تخفيض الاضرار المترتبة عن مخاطر الائتمان؛ حيث يعتبر الائتمان المصرفي نشاط اقتصادي في غاية الاهمية ويتوقف عليه نمو الاقتصاد وهو أداة حساسة وفعالة، ففي حالة انكماشه يؤدي للكساد وفي حالة الزيادة به يؤدي للتضخم لذلك لا بد من الحرص على الادارة الصحيحة لمخاطر الائتمان (الزبيدي، 2002)، وأما (الملوك، 2020) فيرى بأنها الخسارة التي تنشأ بسبب عدم قدرة أو عدم رغبة المقترض على دفع الالتزامات المالية المستحقة عليه والتي تؤدي إلى خسارة مالية.

وعادة ما يتم في البنوك قبل اتخاذ قرار منح الائتمان إلى سعي ادارة الائتمان إلى التأكد من المخاطر المحيطة بعملية منح الائتمان ومن أهمها مدى قدرة العميل على السداد في وقت الاستحقاق من خلال التدفقات النقدية للدخل، بالإضافة لمجموعة من الشروط والمعايير التي تنظم عملية منح الائتمان، وبسبب ازدياد المنافسة في العالم لا بد من تقديم ارشادات لعمل سياسات ائتمانية لتقليل مخاطر الائتمان علن ان لا تكون هذه السياسات مقيدة مما يؤدي لعدم خلق الارباح وزيادتها (Aliu ، 2016).

هذا وقد تنوعت انواع مخاطر الائتمان ومنها مخاطر العميل التي تتمثل بمخاطر التوقف عن السداد، مخاطر تجميد الائتمان، مخاطر السرقة والاختلاس

والتواطؤ، ومن انواع المخاطر أيضا مخاطر السياسة الائتمانية ومخاطر الظروف العامة ومخاطر الصناعة (علي شاهين، 2010).

للسيطرة على المخاطر الائتمانية يجب استخدام مجموعة من التقنيات مثل طلب ضمانات من العميل مقابل الحصول على التسهيلات وذلك لمواجهة الديون المتعثرة إن حصلت، كما قد يطلب البنك كفالات الطرف الثالث لحماية البنك في حالة تخلف العميل عن السداد (زينب، 2018)، ومن المعروف أن هدف البنك الرئيسي هو تعظيم الارباح واستمرارها على المدى الطويل لذلك عليه الحرص على وضع وتطبيق سياسات واجراءات للتحكم بالمخاطر مثل متابعة وضع العميل والقرض طوال فترة الاستحقاق والتأكد من التزام العميل بسداد قيمة الفوائد مقدما والحصول على الرهونات العقارية بالاضافة للضمانات الشخصية، وبقراءة الدراسات السابقة وجد أن البنوك المرتفعة الربحية لديها القدرة على ادارة المخاطر الائتمانية بنجاح، فالأداء المالي الجيد والحرص على الافصاح عن المخاطر الائتمانية سيؤثر بشكل ايجابي على اسهم البنوك وطمأنينة المساهمين بشأن توقعات البنك مما يؤثر ايجابياً على ارباح البنوك، وأيضاً من خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة وجد أن أكثر النسب استخداما لقياس الاداء المالي أو الارباح هو معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الموجودات أما بالنسبة لمخاطر الائتمان فقد تم قياسها من خلال مخاطر التعثر المالي ونسبة كفاية رأس المال وتأثير هذه المتغيرات الاخيرة على ربحية البنوك التي تم قياسها بمعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الموجودات.

نلاحظ انه يجب ادارة مخاطر الائتمان بطريقة علمية صحيحة لذلك لا بد من تقييم الاداء لانه خطوة سليمة لقياس مدى نجاح ادارة المخاطر ومن المعدلات المستخدمة كما ذكرنا سابقاً لقياس الاداء المالي هي معدلات الربحية والتي يقصد بها صافي الربح بعد طرح النفقات من الايرادات كما تم تعريف الربحية على انها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الاسواق المصرفية ولجودة ادارتها (شيخ السوق، 2017)، كما ان الربحية تعتبر مؤشر على قدرة البنك على توظيف أمواله ومن أهم نسب الربحية :

1. معدل العائد على حقوق الملكية (ROE): ويقاس بمعادلة صافي الارباح/حقوق الملكية وهذه النسبة يستفاد منها في قياس مدى نجاح البنك في توظيف أموال المساهمين.

2. معدل العائد على اجمالي الموجودات (ROA) : ويقاس بمعادلة صافي الارباح/اجمالي الموجودات وتستخدم هذه النسبة للحكم على كفاءة الادارة في استغلال اصول البنك فكلما زاد معدل العائد على الموجودات زادت قدرة حقوق الملكية على مقابلة الاصول الخطرة.

أما بالنسبة لمخاطر الائتمان التي تم استخدامها في الدراسة فقد تم قياسها بمؤشرات الائتمان وهي:

1. مخاطر التعثر المالي (DR) وتقاس بمعادلة القروض غير العاملة / اجمالي القروض، فكلما زادت النسبة سيلجأ البنك لزيادة مخصص القروض الذي يجب توفيره مما يقلل من القدرة على تحقيق الارباح، وكلما قلت هذه النسبة كلما كانت الادارة الائتمانية في البنك أكثر فعالية وكفاءة.

2. مخاطر كفاية رأس المال (CAR) ويقصد به الوسائل المتبعة من المالك والادارة لتحقيق التوازن بين المخاطر التي تتوقعها البنوك وحجم رأس المال من جهة أخرى، وتدل هذه النسبة على ملائمة البنك وقدرته على تحمل الخسائر (كريمة، 2015)، والهدف من كفاية رأس المال هو التأكد من أن البنك يحتفظ بحد أدنى من أمواله لمواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها البنك بهدف استيعاب أية خسائر مصاحبة للعمل، وتقاس هذه النسبة بمعادلة اجمالي رأس المال التنظيمي/ المخاطر المرجحة للموجودات، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية رأس المال وبالتالي انخفاض المخاطر الائتمانية والمتمثلة بمخاطر كفاية رأس المال (وهذان، يامين، 2016).

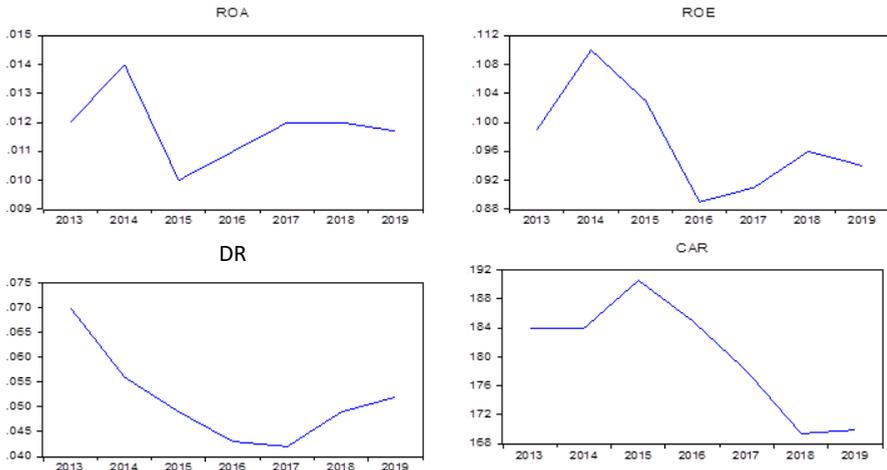
نتائج اختبار الفرضيات

التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

CAR	DR	ROE	ROA	
0.180114	0.051571	0.097429	0.011814	الوسط الحساب
0.183900	0.049000	0.096000	0.012000	الوسيط
0.190600	0.070000	0.110000	0.014000	اعلى قيمة
0.169400	0.042000	0.089000	0.010000	ادنى قيمة
0.008030	0.009467	0.007277	0.001214	الانحراف المعياري
7	7	7	7	عدد المشاهدات

نلاحظ أن متوسط العائد على الأصول خلال فترة الدراسة بلغ 1% وبانحراف معياري 0.1% أي أن هناك تذبذب منخفض لنسبة العائد على الأصول بسبب ثبات الوضع الاقتصادي خلال فترة الدراسة، أما بالنسبة إلى متوسط كفاية رأس المال فقد بلغ 18% وتعد هذه النسبة جيدة، لأن متطلبات البنك المركزي تنص على الاحتفاظ بنسبة كفاية رأس المال 12% كحد أدنى مما يدل أن إدارات هذه البنوك متشددة فيما يخص مواجهة أي مخاطر محتملة كما نجد أن الانحراف المعياري لنسبة كفاية رأس المال يقارب 0.8%، أي أن هناك تذبذب منخفض جداً في هذه النسبة ويعود ذلك إلى أن معظم البنوك تحاول الالتزام بالنسبة التي حددتها لجنة بازل والبنك المركزي.

الرسم البياني للسلاسل الزمنية الخاصة بالدراسة



نلاحظ أن ROA و ROE يتخذوا نفس السلوك خلال فترة الدراسة مما يعني وجود علاقة قوية بينهما مما يؤكد على سلامة اختبارهم كمقياس لربحية البنوك. كما نلاحظ أيضاً انخفاض نسبة DR من عام 2013 وحتى عام 2017 لثبات الوضع الاقتصادي حتى عام 2017 ومنذ عام 2018 بدأ الوضع الاقتصادي بالسوء مما انعكس على قدرة العملاء على سداد الديون وبالتالي ارتفع هذه النسبة في تلك الفترة .

الارتباط بين متغيرات الدراسة

CAR	DR	ROE	ROA	
-0.25675	0.325361	0.442405	1.000000	ROA
0.387805	0.499086	1.000000	0.442405	ROE
0.134937	1.000000	0.499086	0.325361	DR
1.000000	0.134937	0.387805	-0.25675	CAR

تم استخدام اختبار Correlation بين المتغيرات؛ لاختبار الارتباط ونجد من خلال الجدول أعلاه أن الارتباط بين المتغيرات المستقلة من بعضها DR, CAR هو 13,5% وهذه النسبة مقبولة لعدم وجود ارتباط خطي متعدد مرتفع بين المتغيرات (Mulicollinearity)

اختبار جذر الوحدة

Variables	ADF - st	P.value	Test unit root in
ROA	-5.2949	0.0127	Level
ROE	-4.59355	0.0323	1 st difference
DR	-13.0798	0	2 nd difference
CAR	-5.09673	0.0003	1 st difference

تم استخدام اختبار ADF Fisher من أجل معرفة مدى استقرار السلاسل الزمنية ومعرفة الارتباط العشوائي بين المتغيرات التابعة والعوامل المستقلة المؤثرة عليها وقد تم الحصول على النتائج أعلاه وتم تعديل البيانات واستخدامها من أجل التحليل الاحصائي، حيث ان هذا التحليل ينص على انه كلما كانت قيمة $P.value > 1$ ، يدل على ان العلاقة ليست عشوائية بينما كلما اقتربت من الواحد صحيح فهذا يؤكد ان

العلاقة عشوائية، وحسب النتائج السابقة اذن العلاقة نمطية وليست عشوائية وتغير بشكل نمطي ما بين المتغيرات مما يدل على صحة اختيار النسب المستخدمة في التحليل الاحصائي.

اختبار فرضيات الدراسة

سيتم اختبار فرضيات الدراسة من خلال اختبار الانحدار الخطي المتعدد من خلال طريقة المربعات الصغرى حيث تم استخدام معادلتين عند مستوى ثقة 95%
 1. ROA = a + DR + CAR + e
 2. ROE = a + DR + CAR + e

نتائج اختبار النموذج الأول 1. ROA = a + DR + CAR + e

حيث يتضح أن مخاطر التعثر المالي المتمثلة بالقروض غير العاملة ترتبط بعلاقة عكسية ومعنوية عند (P.value 2% < 5%) مع معدل العائد على الأصول لأنه في حال ارتفاع هذه النسبة فإنه وحسب تعليمات البنك المركزي يجب على البنك تعليق احتساب الفوائد، وعدم تضمينها كإيرادات، مع احتجاز نسبة من الأرباح كمخصصات لمواجهة هذه المخاطر. مما يؤدي الى أن نسبة القروض غير العاملة، تؤثر على الأرباح بشكل سلبي في حال ارتفاعها. وأن مخاطر كفاية رأس المال ترتبط بعلاقة طردية ومعنوية عند (P.value 0.0012 < 0.05) مع العائد على الأصول، حيث تعد نسبة الارتباط ضعيفة، وذلك لأن نسبة كفاية رأس المال وضعت لمواجهة الخسائر المحتملة، وليس الأرباح، أي أنه في حال الربح لن يؤثر ذلك على هذه النسبة بشكل كبير.

Dependent Variable: ROA

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0298	-3.908132	0.026116	-0.102063	DR(-2)
0.0012	12.02522	0.007626	0.091699	CAR(-1)
0.011340	Mean dependent var	0.702685		R-squared
0.000853	S.D. dependent var	0.603580		Adjusted R-squared
-11.93119	Akaike info criterion	0.000537		S.E. of regression
-12.08742	Schwarz criterion	8.66E-07		Sum squared resid
-12.35049	Hannan-Quinn criter.	31.82799		Log likelihood
		2.146231		Durbin-Watson stat

نتائج اختبار النموذج الثاني $2. ROE = a + DR + CAR + e$

يتضح ان العلاقة عكسية ما بين مخاطر التعثر المالي والعائد على الملكية عند درجة معنوية 5% حيث ان ($P.value 0.019 < 0.05$), بالإضافة الى وجود علاقة طردية بين معدل كفاية رأس المال والعائد على الملكية لأن زيادة المخاطر تؤدي الى الاحتفاظ برأس مال إضافي أعلى لمواجهة هذه المخاطر وبالتالي زيادة نسبة (car) أن زيادة المخاطر تؤدي الى زيادة الأرباح (high risk high return)

Dependent Variable: ROE

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0191	- 1.683006	0.335917	-0.565350	DR(-2)
0.0312	3.836222	0.098086	0.376278	CAR(-1)
0.097800	Mean dependent var	0.526938	R-squared	
0.008701	S.D. dependent var	0.369251	Adjusted R-squared	
-6.822528	Akaike info criterion	0.006910	S.E. of regression	
-6.978753	Schwarz criterion	0.000143	Sum squared resid	
-7.241820	Hannan-Quinn criter.	19.05632	Log likelihood	
		1.447272	Durbin-Watson stat	

الاستنتاجات والتوصيات

هذه الدراسة هدفت لتحديد أثر مخاطر الائتمان المتمثلة بمخاطر التعثر المالي ومخاطر كفاية رأس المال على ربحية البنوك التي تم قياسها من خلال معدل العائد على الاصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

تم عمل دراسة تحليلية على البنوك المرخصة في الاردن بالاعتماد على بيانات تم الحصول عليها من التقارير السنوية للبنك المركزي الاردني للاعوام 2013-2019 وهذه البيانات خاصة بـ (ROE ,ROA ,DR ,CAR) وقد تم بناء الدراسة على فرضية رئيسية وهي لا يوجد اثر لمخاطر الائتمان على ربحية البنوك المرخصة في الاردن ومنها انبثقت فرضيتين فرعيتين هما:

1- هناك اثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي وكفاية راس المال) على معدل العائد على الاصول .

2- هناك اثر لمخاطر الائتمان ببعديه (مخاطر التعثر المالي وكفاية راس المال) على معدل العائد على حقوق الملكية.

لقد نتج عن التحليل الاحصائي عدداً من الاستنتاجات يمكن تلخيصها كما يلي :

1- ان نسبة كفاية راس المال لدى البنوك جيدة مما يؤكد ان البنوك تحرص على مواجهة اية اخطار محتملة في عملها، ووجد ان مخاطر التعثر المالي منخفضة مما يدل على كفاءة وفعالية الادارة الائتمانية في البنوك

2- بالنسبة للعائد على الاصول يعتبر المتوسط الحسابي له ثابت ومنخفض وذلك بسبب ثبات الوضع الاقتصادي خلال سنوات الدراسة، ومتوسط العائد على الملكية يعتبر جيد مما يدل على نجاح البنوك في توظيف اموال المساهمين

3- من خلال السلاسل الزمنية للدراسة لوحظ ان العائد على الاصول والعائد على حقوق الملكية اتخذا نفس المسار حيث ارتفعا ما بين عامي 2013-2014 ثم انخفضا خلال العامين 2015-2016، وبعدها استعادا ارتفاعهما بشكل تدريجي خلال السنوات اللاحقة مما يدل على وجود علاقة طردية وقوية بين العائدين مما يدل على سلامة استخدامهما لقياس الربحية لدى البنوك

4- لوحظ انخفاض معدل مخاطر التعثر المالي DR على مدى سنوات الدراسة حتى بدأ بالارتفاع بعد عام 2017 مما يدل على سوء الاوضاع الاقتصادية مما أثر على قدرة العملاء على السداد وبالتالي ارتفاع نسبة DR

5- بالنسبة لمعدل كفاية رأس المال CAR كان مستقرا في بداية سنوات الدراسة وبعدها بدأ بالانخفاض حتى عام 2018 ثم الاستقرار خلال عامي 2018-2019 وهذا ايضا مؤشر على سوء الاوضاع الاقتصادية لسنوات ثم محاولة الاستقرار لهذا المعدل في اخر سنتين من الدراسة

6- عند عمل اختبار الارتباط بين المتغيرات وجد ان نسبة الارتباط بين المتغيرات المستقلة DR و CAR هي نسبة مقبولة وغير مرتفعة

7- بالنسبة لنتيجة الفرضية الاولى والتي تنص على عدم وجود اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% لمخاطر الائتمان المتمثلة بمخاطر التعثر المالي وكفاية راس المال على ربحية البنوك التي تم قياسها بمعدل العائد على الاصول تبين وجود علاقة عكسية ما بين مخاطر التعثر المالي DR و معدل العائد على

الاصول ROA لانه في حالة ارتفاع نسبة DR حسب تعليمات البنك المركزي يجب على البنك تعليق احتساب الفوائد وعدم تضمينها كإيرادات مما يؤثر على الأرباح بشكل سلبي. كما يجب احتجاز جزء من الأرباح كمخصص لمواجهة هذا الخطر وبالتالي تنخفض الأرباح كلما ارتفعت نسبة DR مما يؤدي لانخفاض نسبة ROA وهذا يطابق نتائج دراسة (الفصين، 2013) كما يطابق النتائج في دراسة (السهلاوي، 2018) ويطابق نتائج دراسة (جمعان، 2017) ويطابق نتائج دراسة (نشوان، 2018) ويطابق دراسة (بودور ، 2019) ويطابق دراسة (Al shatti، 2015).

8- اما بالنسبة لأثر مخاطر كفاية راس المال على معدل العائد على الاصول فقد تبين بالنتائج ان هناك علاقة طردية بين كفاية راس المال ومعدل العائد على الاصول ولكنها بسيطة حيث كانت 0.1% والسبب يعود ان نسبة كفاية راس المال قد تم عملها لمواجهة اية خسائر محتملة وبالتالي في حالة تحقيق الأرباح لن يكون هناك تأثير لهذه النسبة وهذه النتيجة تطابق دراسة (نشوان ، 2018) وقريبة لنتائج (سعود، 2011) لكنها مخالفة لدراسة (دبيك، 2015)

9- بالنسبة لنتيجة الفرضية الثانية والتي تنص على عدم وجود اثر ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 5% لمخاطر الائتمان المتمثلة بمخاطر التعثر المالي ومعدل كفاية راس المال على ربحية البنوك والتي تم قياسها بمعدل العائد على حقوق الملكية فقد اتضح وجود علاقة عكسية ما بين مخاطر التعثر المالي ومعدل العائد على حقوق الملكية لانه كلما ارتفعت نسبة المخاطر فإنه يجب على البنك تعليق احتساب الفوائد واحتجاز مخصصات لمواجهة هذه المشاكل مما يؤدي لانخفاض الأرباح وبالتالي انخفاض معدل العائد على حقوق الملكية وهذا مطابق لنتائج دراسة (السهلاوي، 2018) ومطابق لنتائج دراسة (بودور، 2019) ولكنه مخالف لدراسة (نشوان ، 2018) التي تقول بعدم وجود اثر للقروض المتعثرة على معدل العائد على حقوق الملكية

10- اما بالنسبة لأثر مخاطر كفاية راس المال على معدل العائد على حقوق الملكية فقد تبين بنتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة طردية ما بين معدل كفاية راس المال والعائد على حقوق الملكية حيث ان زيادة المخاطر تؤدي للاحتفاظ براس مال

اضاف في أعلى لمواجهة المخاطر وكلما زادت المخاطر سيؤدي لزيادة الارباح مما يزيد من معدل العائد على حقوق الملكية وقد كان هذا مطابق لنتائج دراسة (Kurawa & Garba, 2014) والذي اكد على وجود علاقة قوية بين CAR والربحية ومطابق لنتائج دراسة (Aruwa & Musa, 2014) ، وهذا مخالف لدراسة (نشوان، 2018) وبشكل عام كانت نتائج دراسة (Li & Zou, 2014) تؤكد على وجود علاقة بين DR والاداء المالي للبنوك حيث تم قياسه بـ ROA و ROE كما اكدت دراسة (كريمة، 2015) ودراسة (Shrestha, 2017) على نفس النتيجة بان هناك علاقة بين مخاطر التعثر المالي والاداء المالي.

التوصيات :

- 1- توفير استراتيجيات لدى البنوك ليس فقط لدراسة المخاطر الائتمانية وانما أيضا للعمل على تطوير الاداء والمنافسة مع البنوك
- 2- ضرورة زيادة الاهتمام لدى البنوك بالنماذج المتعلقة بالمخاطر الائتمانية وكيفية إدارتها بحيث تضمن حماية الموجودات وأموال المودعين ومنع التعثر المالي
- 3- أن يكون هناك متابعة مستمرة وفعالة لدى إدارة البنوك على المشاريع الممولة من خلالها للتدخل عند حدوث أي احتمالات لتعثر مالي
- 4- تشجيع البنوك على عقد دورات تدريبية منتظمة بهدف مواكبة اي معلومات جديدة في كيفية قياس المخاطر المتعلقة بالائتمان وكيفية استخدامها لتقدير الخسائر المتوقعة
- 5- أن تحرص البنوك على تنوع محفظة القروض وذلك لتجنب التركيز على قطاع معين أو عميل محدد
- 6- التوازن في الاعتماد على الودائع والاعتماد على حقوق الملكية لأنها تؤثر على الارباح والمخاطر
- 7- عمل المخصصات الكافية لمواجهة أية احتمالات تعثر مالي يؤثر على اداء البنوك

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. بودور، أيوب (2019)، تأثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك، دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الاسلامية الاردنية (2007-2018) رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945
2. جمعان، نجاة (2017)، نموذج لقياس العلاقة بين المخاطر والعائد في المؤسسات المالية بالتطبيق على البنوك اليمينية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الازهرن عدد 17
3. ديبك، هاني (2015)، العلاقة بين تطبيق معيار كفاية راس المال وفق مقررات بازل وربحية البنوك التجارية المحلية في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة
4. الزبيدي، حمزة، 2002، ادارة الائتمان المصرفي والتحليل المالي. الاردن. عمان. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ص 175
5. السهلوي، عبد العزيز ، 2018، تأثير المخاطر المالية على ربحية البنوك المدرجة في سوق الاسهم السعودي، دراسة قياسية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مجلد 9، عدد 3، ص 229-243
6. شاهين، علي عبد الله احمد. 2010. مدخل عملي لقياس مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية في فلسطين دراسة تحليلية تطبيقية. الجامعة الاسلامية. غزة. رسالة ماجستير. فلسطين
7. شيخ السوق، ربما حيدر ، 2017، أثر كفاية رأس المال في ربحية المصارف التجارية الخاصة في سورية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا.
8. الطيب، مسعود. شحاتيت، محمد. (2011)، تحليل قياسي لتطبيق كفاية رأس المال على ربحية البنوك التجارية - حالة الاردن، مجلة دراسات العلوم الادارية ن مجلد 38، عدد 2
9. عبد الله، خالد امين. 2010، اطار ادارة المخاطر الائتمانية. الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. عمان. الاردن
10. عمران، مجد ، 2015، أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سوريا: نموذج مقترح، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 37، عدد 1، ص 461-482

11. الغصين، راغب، العلي، احمد (2013)، أثر المخاطرة المالية على تقييم أداء المصارف ، دراسة تطبيقية على المصارف السورية، المجلد الجزائرية للاقتصاد والادارة، عدد 4، ص30-39
12. فارة، محمد شريف. 2016. اثر ادارة مخاطر الائتمان على جودة الارباح في القطاع المصرفي التجاري الاردني . رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط. عمان. الاردن
13. الفوزان، تركي، حسام داوود، ياسر عربيات. 2016. ادارة مخاطر الائتمان في البنوك الاسلامية والبنوك التقليدية في الاردن . المجلد الاردنية في ادارة الاعمال . مجلد 12 . عدد 2 . ص 289- 317
14. قاسم، زينب عبد الحفيظ احمد. 2018. أثر الافصاح عن مخاطر الائتمان على الاداء المالي للبنوك المصرية. مجلة العلوم الاجتماعية. المركز الديمقراطي العربي المانيا- برلين- عدد 6 ص 295- 313
15. كريمة، حفصة، (2015)، أثر إدارة المخاطر الائتمانية على تحسين أداء البنوك التجارية، دراسة حالة بنك الجزائر، جامعة أم البواقي، الجزائر، رسالة ماجستير
16. كريمه، ديننا عبدالعليم ، 2015، تقييم القياس المحاسبي لمعيار كفاية رأس المال في شركات التمويل العقاري: دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة والمراجعة، ص 279-310
17. محمد، علي، كنعان، علي، 2014، سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية مجلد 30، عدد 1
18. المملوك، أنس (2020)، أثر مخاطر التركيز الائتماني القطاعي في ربحية ومخاطر المصارف، دراسة تطبيقية على المصارف الاسلامية الخاصة في سوريا، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 42، عدد 1
19. نشوان، اسكندر. الطويل، عصام. شحادة، محمد. (2018)، أثر مؤشرات الافصاح عن المخاطر الائتمانية على تحسين الاداء المالي للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، العدد 9
20. يامين، اسماعيل، الظهراوي، محمد، 2016، أثر عناصر نموذج تقييم أداء البنوك CAMELS على المخاطر الائتمانية التي تواجهها البنوك التجارية الاردنية المدرجة في بورصة عمان للاوراق المالية، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مجلد 16، عدد

المراجع باللغة الانجليزية

1. Ahmad Alqisie, 2018, Does Profitability of Jordanian Commercial Banks get affected by risk management practices?, European Journal of Scientific Research, ISSN:1450-216X V(148), NO (3), PP 319-332
2. Afriyie, H. O & Akotey, J. O. 2012, Credit risk management and profitability of selected Rural banks in Ghana, retrieved June 17-2013
3. Ali, O., Maimuna, A., Sarmad, D., Mohamed, N., 2019, The relationship between credit risk management practices and profitability in Malaysian commercial banks, International Journal of Engineering and Advanced Technology (IJEAT) ISSN:2249-8958, V(8) I(5) PP 53-60
4. Aliu, M. sahati, A. 2016, " The Effect of Credit risk management on bank's profitability in Kosovo, European Journal of Economics Studies, 2016, V (18), I (4), pp 492-517 .
5. Aruwa, S.A and Musa, Q.A., (2014), Risk Components & the financial performance of deposit money in Nigeria, International Journal of social sciences & Enterpreurship, 1(11) p(1-8)
6. Kurawa,J.M.& Garaba,S. (2014), An Evaluation of the effect of credit risk management (CRM) on the profitability of Nigerian Banks, Journal of modern Accounting & Auditing 10(1), pp 104-115
7. Mohamed, L. (2018) The relationship between the credit risk management and profitability in Salam Somali bank", International Journal of science and research (IJSR) ISSN: 2319-7064, PP 1147-1149, V (8)(1)
8. Ritesh Shrestha, (2017), The impact of credit risk management on profitability : Evidence from Nepalese commercial banks, <http://ssrn.com/abstract=2938546>
9. AL Shatti, A. Suleiman (2015) The effect of credit risk management on financial performance of the Jordanian commercial bank ", Investment Management and Financial Innovations, 12(1) pp 338-345